



الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ

الداعي إلى دين الله تعالى قد يواجه الصُّعوبات ، فماذا عليه أن يفعل ؟ **عليه بالصبر**

وجوب الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى الله

والدليل قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (١) .

الصبر صفة الأنبياء ﷺ

الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ ، وقد أمر الله تعالى بالاعتداء بهم ، فقال تعالى : ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (٢) .
وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَجَابَ وَهُمْ قَلَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَانَدَ ، فَصَبَرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى هَدَاهُمُ اللَّهُ وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا .

ثمرات الصبر

للصبر ثمرات كثيرة ، أهمها :

١ الثواب الجزيل من الله تعالى ، حيث يجازي الصابرين ثوابًا كثيرًا بغير حساب ، والدليل قوله

تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٣) .

٢ محبة الله للصابرين ، قال الله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ (٤) .

٣ أن النصر يكون مع الصبر ، قال رسول الله ﷺ «وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ» (٥) .

من الخاسر ومن الرابع من الناس؟

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾^(١).

أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَصْرِ، وَهُوَ الزَّمَانُ، عَلَى أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ خَاسِرٌ، إِلَّا مَنْ اتَّصَفَ بِأَرْبَعِ صِفَاتٍ هِيَ:

أ. الإيمان بالله، ولا يتم الإيمان إلا بالعلم.

ب. عملوا الصالحات وتكون باتِّباع أوامر الله واجتناب نواهيه.

ج. التواصي بالحق، ومنه: الدعوة إلى الله تعالى.

د. .. التواصي بالصبر ومنه الصبر على الأذية في الدعوة إلى الله.

فمن اتَّصَفَ بهذه الصفات الأربع فهو الرابع والمفلح في الدُّنيا والآخرة؛ ولذا قال الإمام الشافعي رحمه الله: لو تدبرَ الناس هذه السورة لَوَسَّعَتْهُمْ^(٢).

الحلول أون لاين

 hulul.online

نشاط ١

عَلَامَ يَدُلُّ كَلَامُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ؟

لو لم ينزل الله تعالى على عبادة حجة في لزوم الإيمان والعمل الصالح إلا هذه السورة لكفتهم فكفى بها واعظاً لمن كان عاقلاً



نشاط ٢

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ»^(١).

أ. أَوْضَحْ صِفَةَ تَعَامُلٍ بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَعَ الرَّجُلِ هِيَ صِفَةُ:

الحلم

ب. تَعَامَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَعَ الرَّجُلِ:

بِالتَّسَامُحِ ✓

بِالتَّجَاهُلِ

بِالشَّدَّةِ

الجلول
hulul.online

التقويم

قوله تعالى: (واصبر وما صبرت إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون)

١ ما الدليل على وجوب الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى التوحيد؟

الثواب الجزيل من الله تعالى

محبة الله للصابرين

إن النصر يكون مع الصبر

٢ ما ثمرات الصبر؟

٣ اشتملت سورة العصر على أمور مهمة، فما هي؟



إن كل إنسان خاسر إلا من اتصف بأربع صفات
الإيمان بالله - عمل الصالحات - التواصي بالحق - التواصي بالصبر